البر وجدوا البير التى هنالك مدفونه ولم يجدوا ماء وعطشوا
عطشا شديدا حتى كادوا يهلكون فلازموا الفقيه فى حصول الما
فارسل ولده الى راس الوادي وقال له قل يا وادي فعل الولد
ذلك ثم جاء والسيل على اثره فاستقوا جميعهم حتى ارتووا واشتهرت
هذه الكرامه عنه شهره عظيمه لكثره من شاهدها ومن كرامانه المشهوره
عنه ايضا انه كان بينه وبين الشيخ الصالح ابرهيم البحانى صحبه
واخوه فى الله تعالى فمرض الشيخ ابرهيم مرضا شديدا حتى ايس من
حياته فحضر الفقيه محمد وجماعه من اصحابه ليشهدوا موته فقال
بعض الجماعه للفقيه ياسيدى لو امتهلت له فوقع عليه حال حتى غاب
عن حسه ثم افاق وقال قد امتهلت له عشر سنين فعوفى الشيخ ابرهيم
من مرضه ذلك وما مات الا بعد عشر سنين وحصل له اولاد فى تلك
العشر وكانوا يتمون اولاد العشر حكى ذلك الفقيه حسين الاهدل
فى تاريخه وحكى عن الفقيه المذكور انه كان بينه وبين الشيخ يوسف
صاحب المواخل صحبه وانه زاره وحصل لهما اجتماع بجبريل عليه
السلام فى جماعه من الملئكه فى حكايه ذكرها فى تاريخه ايضا وحكى
عن بعض الفقها بنى المخل انه وقعت فى رجل ولد له شوكه حتى
غابت واعياهم اخراجها وتالم منها الولد حتى تعطل مشيه

فوضل

فوضل به ابوه الى قبر الفقيه محمد بن ابى حربه المذكور وكان بينه وبينه
صحبه فى حال حياته فقال له يا فقيه هذا الولد طريح على قبرك وقد جعلتك
مرهما لوجعه وتركه هنالك وعدل الى مسجد قريب منه بنظر ما يكون من
امره فلما مكث ساعه اذا بالولد جاء يمشى سويا كان لم يكن به شئ
والشوكه فى يده فقال له كيف كان ذلك فقال ما شعرت الا والشوكه قد
خرجت من رجلى من غير سبب وللفقيه ابى حربه المذكور نفع الله به دعا
عظيم مشهور الفضل والبركه جعله لختم القرآن له حلاوه فى الافواه ووقع
عظيم فى القلوب عند اهل الفهم والذوق يشتمل على مطالب عزيزه
وفوائد جمه يدل على كمال معرفه الفقيه بالله تعالى وولايته وتمكنه
مع ما فيه من الفصاحه والبلاغه وعذوبه اللفظ يقال انه كان يدعوا
به عند انشايه وهو ينظر الى اللوح المحفوظ وأثر النور عليه ظاهر
نفع الله به وللناس عليه اقبال عظيم يحفظونه عن ظهر الغيب ويقرونه
عند ختم القرآن فى المجالس ومواضع الجمع خصوصا فى شهر رمضان
وقد شرحه الفقيه حسين الاهدل شرحا مفيدا مطولا فى نحو مجلدين
وللفقيه محمد المذكور رساله فى كيفيه رياضه النفس مفيده وفوائد
الفقيه وكراماته كثيره لا تنحصر وكانت وفاته بقريه يقال لها من نخه
بجهه الوادي موزع وهى بضم الميم وفتح الزاى وسكون المثناه من تحت

والله اعلم

Copyright © King Saud University